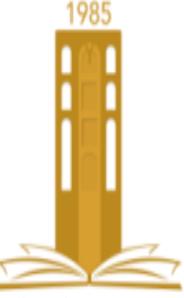


جامعة المسيلة

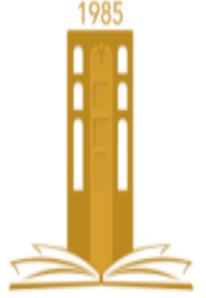
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

السنة الثانية شريعة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

محاضرات السداسي الرابع في مقياس اللغة العربية (البلاغة)

من إعداد الأستاذ: عيسى بوناب

الموسم الجامعي 2023 - 2024

المحاضرة 07

أغراض التشبيه

تتعلق أغراض التشبيه في الغالب بالمشبه وأهمها:

1_ بيان حال المشبه وذلك إذا كان مجهول الصفة فيبينه المشبه به ويوضحه، نحو قول النابغة الذبياني:

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب

2_ بيان مقدار حال المشبه ومرتبته في القوة أو الضعف أو الزيادة أو النقصان وهذا إذا كانت الحال معلومة للسامع معرفة إجمالية فحسب، نحو قول عنتره:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

3_ بيان إمكان حال المشبه: وذلك عندما يكون الأمر غريبا يمكن ادعاء امتناعه فيستشهد بالتشبيه على أنه ممكن وجائز الحدوث، ويشترط أن يكون المستدل به واضحا مسلما به ليصلح برهانا، مثاله للمتنبى:

فإن تفق النام وانت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

4_ تقرير حال المشبه في نفس السامع بإبرازها فيما هي فيه أبين وبما هي به أوضح، ويكثر مثل هذا في تشبيه الأمور المعنوية بالحسيات، لأن النفس بالحس أقنع، كقول الشاعر:

إنّ القلوب إذا تنافر ودّها مثل الزجاجة كسرهما لا يجبر

5_ تزيين المشبه وتحسينه ترغيبا فيه، أو مدحه تعظيما له، ويكون ذلك عن طريق تشبيهه بما هو حسن، وأغلب ما يراعى هذا الغرض في المدح والرثاء والفخر، ومثال ذلك قول أبي الحسن الأنباري في رثاء رجل صلب:

مددت يديك نحوهم احتفاءً كمدّهما إليهم بالهبات

6_ تشويه وتقبيح المشبه تنفيرا منه أو احتقارا له، وأكثر ما يراعى هذا الغرض في الهجاء، كقول المتنبى السابق:

وإذا أشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

هذا وقد يتعلق الغرض البلاغي على وجه نادر بالمشبه به وذلك في حالتين:

الأولى: للإيهام أنه أقل كمالاً من المشبه، ويحصل ذلك في التشبيه المقلوب، كقول القائل:

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

الثانية: بيان الاهتمام بالمشبه به، وذلك كتشبيه إنسان جائع لوجه رآه أنه كالبدن إشرافاً وكالرغيف

استدارة